

الحياة هي أن تعرفه!!

(يوحنا 17: 2 - 3 إذ أُعْطِيَتْهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.).

كان اليونانيون يريدون رؤيته لقد أرادوا أن يعرفوا شخصه. (يوحنا 12: 20-26 وَكَانَ أَنَا سُّ يُونَانِيُونَ مِنْ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هَوْلَاءُ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». ٢٢ فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَنْتِ السَّاعَةُ لِيَتِمَّجَدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فَهِيَ تَبْقَى وَحَدَّهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتْبَعْني، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ الْآبُ.). "أيها السادة، نريد أن نرى يسوع". والآن لا تراه بعينيك؛ بل تراه بقلبك. تنظر بعينيك؛ أي تفهم بقلبك. "أن ترى" يعني "أن تفهم". تنظر مباشرة إلى شيء ما وتقول: "أنا لا أراه"، لكنك تنظر إليه. لكنك تقصد أنك لا تفهمه.

أراد اليونانيون أن يعرفوا يسوع، فأعطاهم الطريق لمعرفة: أن يعرفوه هو، لا أن يعرفوا عقيدته، لا أن يعرفوا كلمته، لا أن يعرفوا معجزاته، بل أن يعرفوه هو بشخصه. والطريقة الوحيدة التي تجد بها ذلك هي عند الصليب، وليس عند الولادة. لا، إنه الصليب (رومية 6: 6-11 عَالِمِينَ هَذَا: أَنْ إِنْسَانًا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ٨ فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّ سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. ١٠ لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا لِلَّهِ. ١١ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.). (غل 6: 14-15 وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ

الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. ١٥ لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ).

لقد أشار لهم إلى الصليب، ليس إلى عقيدة ما، أو ليس إلى مذود ما أو إلى إحدى الطوائف، بل إلى الصليب. والآن هو هو لم يتغير لليوم. وإذا أتيت إلى يسوع... فلن يقول لك أبدًا، "لقد طلب مني يسوع أن أذهب للانضمام إلى كنيسة فلان." لم يفعل ذلك قط؛ لن يفعل ذلك اليوم. لا، سوف تراه فقط في الغد؛ سوف يوجهك إلى الصليب. اذهب إلى هناك ومُت، وبعد ذلك ستعرفه، إذا كنت تريد أن تعرفه.

ولم يرشد أي شخص ولو مرة واحدة إلى أي عقيدة، أو طائفة، أو إلى ميلاده العذراوي، أو حتى إلى عيد الميلاد. ولم يفعل ذلك مرة واحدة.

لا يمكنك أن تجد ذلك في أي مكان في الكتاب المقدس، حيث أشار لأي شخص إلى أي مكان آخر ليعرفه سوى الصليب. صحيح. وهذا هو صلب الذات بنفسك: (يوحنا 3: 3 أجاب يسوع وقال له: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ»).

[1]

ولا حتى أن يعرفوا كلمته؛ عليك أن تعرفه، تعرفه كمخلصك في الولادة الجديدة. كما قال يسوع لنيقوديموس، (يوحنا 3: 12 إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟). [2]

كما تعلمون، لم يتكلم عن: "معرفة كتابه". ولكن "معرفة هي الحياة". أتري؟ الشيطان أيضاً يعرف كلمته.... ولكن " عليك أن تعرفه، هو كاتب الكلمة". [3]

هل سبق لك أن قبلته كمخلصك؟ هل تعرفه كمخلصك؟ إذا كتبت اسمك في سجل عضوية الكنيسة، وهذا كل ما تعرفه!، فاترك هذا السجل حيث هو، ولكن تعال إلى هنا واعرف يسوع.

قد تقول: "أنا تلميذ للكتاب المقدس، لكنني لم أولد ثانيةً قط. ولا أعرف شيئاً عن الروح القدس." معرفتك بالكتاب المقدس لا يعطيك الحياة سيكون مجرد تعليم، بل عليك معرفته هو. تعرفه هو؛ وليس الكتاب المقدس: هو. لأن الشيطان يعرف الكتاب... بالتأكيد هذا صحيح.

قال لي أحد الزملاء ذات مرة... كنت أتحدث عن أمن المؤمن. قال: "أنت لا تعرف كتابك المقدس". فقلت: ولكنني أعرف المؤلف. هذا هو الشيء الرئيسي. أنا أعرف المؤلف. أن تعرفه هي الحياة. صحيح. هللوييا.

الآن، أنت تعلم أنني لم أكن لأفعل ذلك لولا أن الروح القدس أخبرني أن هناك أشخاصًا هنا يجب أن يفعلوا ذلك. فكما يعلم قلوب الناس، يعلم حالك. ابحث مرة أخرى عن نفسك، وانظر ما إذا كانت حياة المسيح تعكس نفسها في مسيرتك اليومية. اكتشف بنفسك. [4]

السبب الذي جعل بولس يعيش هذه الحياة التي تتمحور حول المسيح هو أنه ترك تعاليمه جانباً، وتقابل مع المسيح شخصياً.

وهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستعرفه بها، وهي أن تقابله. أترى؟ الآن، "معرفة هي الحياة"، ولا حتى معرفة كلمته كافية، مهما كانت جيدة. ومع ذلك، عليك أن تعرفه. "معرفة هي الحياة".

ولم يكن بولس قد مر بهذه التجربة بعد. وقال، في مكان ما هنا، "الحياة التي أعيشها الآن..." أظهرت أنه عاش حياة مختلفة، مرة واحدة. لقد تغيرت حياته وعندما تتغير حياتك، فإن هذا يجعلك تفعل أشياء لا تفعلها عادة. ويجعلك تقول أشياء لا تقولها عادة، رجل لديه حياة تتمحور حول المسيح. (غلاطية 2: 20 مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.) [5]

انظر إن كان المسيح فيك ، يصبح هو محور حياة الإعلان . أترى؟ (كولوسي 1: 27-28 الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غَنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ٢٨ الَّذِي تُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.) حياة المسيح فيك تجعله مركز الإعلان. المسيح، في الكتاب المقدس، يجعل الكتاب المقدس هو الإعلان الكامل عن المسيح. المسيح فيك يجعلك الإعلان الكامل عن كل شيء، انظر ما يحاول الله أن يفعله.

ما هو الميلاد الجديد إذن؟ قد تقول: "حسناً، ما هو الميلاد الجديد؟" إنه إعلان يسوع المسيح لك شخصياً. أمين! أترى؟ ليس بأن تنضم إلى الكنيسة، أو تتفق مع أعضائها، أو تفعل شيئاً مختلفاً من أجلها، أو تتكلم بعقيدتها، أو وعدتهم بالعيش معهم وفقاً لمجموعة من القواعد. لكن بالمسيح، الكتاب المقدس، هو الكلمة التي أعلنت لك. وبغض النظر عما يقوله أي شخص، أو ما يحدث، ركز في المسيح؛ مهما كان القس ، الكاهن يتكلم.. إنه المسيح فيك، هذا هو الإعلان الذي بُنيت عليه الكنيسة. (متى 16: 13-19 وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي فَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟». ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ

إِنِّي أَنَا؟». ١٦ فَأَجَابَ سِمَعَانَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمَعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلَنَ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابَ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرِبُّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ».)

ما هذا؟ إنه المسيح المُعلن، وهو الكلمة. وعندما تُعلن الكلمة، فإنها تُعبر عن نفسها. أترى؟ هذا هو قصد الله ليسوع المسيح، وهو أن يعبر عن نفسه، وأن يأخذ شرائعه الخاصة ويعيش حسب شرائعه، ويتمم ناموسه بالموت. (رومية 2: 8-4 لأنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقْتَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. ٣ لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، ٤ لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ.)

ويسوع المسيح، الله، مات في الجسد، لكي يدين الخطية في الجسد، لكي يُحضر لنفسه عروس مجيدة مفدية، تؤمن فقط بكلمة الله؛ وعدم استبدالها، كما فعلت حواء، بالمفاهيم الفكرية للإنسان. انت ترى ذلك؟... الميلاد الجديد هو المسيح، وهو إعلان. لقد كشف الله لك هذا السر العظيم، وهو الميلاد الجديد. [6]

الآن تصلي وتقول، "أيها الرب يسوع، لقد سمعت الكثير من الوعظ. لقد سمعت روائع المواعظ.. لكنني أريد أن أراك، كما قال اليونانيون: "سيدي، نريد أن نرى يسوع." لا أريد أن أعرف الفلسفة... لقد أرادوا رؤيته، وأن يعرفوه، وليس أي شيء آخر غيره. وهو الكلمة، انظر، لنعرفه شخصيًا. [7]

في بعض الأحيان يأتون، ويحكمون علي الرجل من خلال نوع الملابس. إذا كنت لا ترتدي ملابس رسمية، وما إلى ذلك، فهذا أمر خارج وغير مقبول، ولن يكون لهم أي علاقة بك. في بعض الأحيان يريدون أن ينظروا ليروا أي نوع من التعليم لديك، إذا كنت تتحدث كلماتك بشكل صحيح، إذا كنت تقف بشكل صحيح، وكيف تستخدم الأسماء والضمائر الخاصة بك. لقد فعلت ذلك عندما كنت في المدرسة، لكنني نسيت ذلك منذ وقت طويل.

أنا أعرف شيئاً واحداً فقط، وهو يسوع المسيح بقوة قيامته، وهذا كل ما أعرف كيف أقول عنه. الصفات والضمائر التي درستها، لا أعرف شيئاً عنها. وأعتقد أن هذا ما نجتمع جميعاً من أجله في مثل هذه الاجتماعات، هو أن نعرفه هو؛ العروس لا يعرفون الأسماء والضمائر ولا يهتمون بها، بل يعرفونه، يعرفون يسوع المسيح، بقوة قيامته. (فيلبي 3: 7-10 لَكِنَّ مَا كَانَ

لي ربنا، فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة. ٨ بل إنني أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي، الذي من أجله خسرت كل الأشياء، وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح، ٩ وأوجد فيه، وليس لي برّي الذي من الناموس، بل الذي بإيمان المسيح، البرّ الذي من الله بالإيمان. ١٠ لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة الآمه، متشبهاً بموته). [8]

كما قلت، معرفته هي الحياة، وليس معرفة الكتاب، وليس معرفة الكنيسة، وليس معرفة التعليم المسيحي، بل معرفة المسيح هي الحياة، شخص المسيح. [9]

من الممكن أن نكون أعضاء في الكنيسة، وصحيحين من الناحية الأخلاقية، ولكننا لا نحصل بعد على الحياة الأبدية. عدم معرفة الكلمة؛ رغم أن بعضهم لا هوتيون، وعلماء، ومدرسون في مدارس الأحد، ومفسرون للكتاب المقدس، لكن هذا لا يعني شيئاً. الشيطان يعرف هذا الكتاب المقدس أفضل من أي واحد منا. قال الكتاب المقدس، "معرفته هي الحياة"، وليس معرفة الكلمة. "معرفته هي الحياة." والشيطان أيضاً يؤمن ويقشعر (يعقوب 2: 19 أنت تؤمن أن الله واحد. حسناً تفعل. والشياطين يؤمنون ويقشرون!). ولكن يجب أن نختبر الموت والدفن والقيامة، من حياتنا القديمة، إلى الحياة الجديدة التي تأتي في المسيح ولا تأتي إلا بالروح القدس، هذه هي الحياة الجديدة. (غلاطية 6: 14 وأما من جهتي، فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به قد صلب العالم لي وأنا للعالم). ؛ (غلاطية 2: 19-21 لأنني مت بالناموس للناموس لأحيا لله. ٢٠ مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا في. فما أحياه الآن في الجسد، فإنما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله، الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي. ٢١ لست أبطل نعمة الله. لأنه إن كان بالناموس برّ، فالعالم حين مات بلا سبب!). [10]

انظر، الصلاة تغير الأشياء. إذا وضعت زوجتك، أو زوجك غير المخلص، أمام الله، ثم صليت، فإن الله سوف يفتح لك طريقاً في مكان ما، لأنه وعد بذلك.

وأعتقد أن هذا يعكس مرة أخرى، أنه إذا التقى شخص ما بيسوع، ووجدته حقاً في قلبك، فأنت مهتم ليس فقط بمنزلك، بل ببيت الله، في كل مكان. أنت مهتم أنهم يعرفونه. "ومعرفته هي الحياة." "اعرفه"، انظر، لا تحاول أن تعرف كيف تقرأ الكلمة، أو إلي ما ذلك. ولكن "معرفته هي الحياة". [11]

لاحظ الآن، عندما قال، أن تلميذيّ عماوس لم يعرفوه بالكلمة المكتوبة. فكر في ذلك! فلما جاء وأعلن لهم نفسه بالكلمة، ظلوا غير قادرين على رؤيته. (لوقا 24:13-32) وَإِذَا أَتَانِ مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً، أَسْمُهَا «عَمَوَاسُ». ١٤ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنِ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ، أَقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أُمْسِكْتَ أَعْيُنُهُمَا عَنِ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟». ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، الَّذِي أَسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَعَرِّبٌ وَحَدِّكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟». ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟». فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُوسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ٢١ وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُرْمَعُ أَنْ يَفِدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَّثْتَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَيْرِنْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ، ٢٣ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهِنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْعَبِيَّانِ وَالْبَطِينَا الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحِ يَتَأَلَّمَ بِهَذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟». ٢٧ ثُمَّ أَيْدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ٢٨ ثُمَّ أَقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا، وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ٢٩ فَأَلْزَمَاهُ قَائِلَيْنِ: «أَمْكُتْ مَعَنَا، لِأَنَّهُ نَحْنُ الْمَسَاءِ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُتَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا أَتَا مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَنَاوَلَهُمَا، ٣١ فَأَنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ أَخْتَفَى عَنْهُمَا، ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَبًا فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟».

إذا لم تكن هذه صورة اليوم، فلا أعرف ما هي. ومازلنا نفشل عندما يقول الكتاب المقدس هذه الأشياء. يقول الله: (يوئيل 2: 28-29) «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيًى. ٢٩ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،). وما زالوا لا يرون ذلك.

قال يسوع: (لوقا 17:26-30) وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: ٢٧ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيُزَوِّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ الْفُلَّكَ، وَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. ٢٨ كَذَلِكَ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَسْتَرْوُونَ وَيَبِيْعُونَ، وَيَغْرِسُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ،

أَمَطَرَ نَارًا وَكَبِيرِيًّا مِنْ أَسْمَاءِ فَأَهْلَكَ أَجْمِيعَ. ٣٠ هَكَذَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ). لقد تحدثوا عن كل هذه الأشياء، وعضوا بالكلمة من على المنبر، وما زال كثيرون ممن يحبونه لا يرون ذلك. وما زالوا يتلمسون طريقهم في الظلام. وما زالوا يفشلون في معرفتهم بالكلمة المكتوبة [12].

إذا كنت تريد أن تكتشف مدى روعتك، ضع إصبعك في بركة ماء، أو دلو من الماء، ثم اسحب إصبعك للخارج وحاول العثور على المكان الذي وضعت فيه إصبعك. أنت لاشيء.

يستطيع الله الاستغناء عنك، ويمكنه الاستغناء عني، لكننا لا نستطيع الاستغناء عنه. علينا أن نمتلكه، لأنه هو الحياة، هو وحده.. لا تتعرف علي كتابه، ولا تتعرف علي هذا، ولا تتعرف علي ذلك، ولا تتعرف علي العقيدة. "ولكن معرفته هي الحياة"، اعرفه كشخص، المسيح فيك، الكلمة الذي صار جسداً فيك هذه هي معرفته. (كولوسي 1: 26-28 أَسِرَّ الْمَكْتُومَ مُنْذُ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقَدَيْسِيهِ، ٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعْرِفَهُمْ مَا هُوَ غَنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الأَمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءَ الْمَجْدِ. ٢٨ الَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ). عندما تصبح أنت وهو معاً، تصبحون واحداً. يجب أن يأتي إليك. أنت! الله والإنسان يجب أن يكونا واحداً. أنت واعي بصغر حجمك. [13]

ولكنه نفس الشخص طوال الوقت، نفس الشخص، الله طوال الوقت. وبهذه الطريقة يكشف عن نفسه لشعبه بفعله هذا. لاحظ أنه خلال عصر عمود النار أعلن نفسه لشعبه. (خروج 13: 21-22 وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ. لِكَيْ يَمْشُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢٢ لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ). في عصر يسوع، أعلن نفسه لشعبه. في عصر الروح القدس كابن الله. يا ابن داود... إنه دائماً يعلن عن نفسه بهذه الطريقة لشعبه، جاعلاً الناس أن يعرفوه. إنه محتجب وراء شيء ما، لاحظ، بنفس الطريقة، أو نفس الطبيعة، في كل مرة. [14].

الحياة تأتي فقط بالمسيح، "لتعرفه"، ولا تتعرف علي كلمته، ولا تتعرف علي كنيسته، ولا تتعرف علي هذا أو ذاك. "اعرفه هو"، هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنحك الحياة. [15].

وهذا هو الشيء الأساسي، إذا كنت تعرف المؤلف.. أن تعرفه، سواء كنت تعرف الكلمة كلها أم لا؛ فقط أعرف المؤلف! الكلمة الظاهر في الجسد شخصياً [16].

نحن هنا في نفس المكان الذي كانوا فيه الأمم.. ولم يتمكن الأمم في ذلك اليوم من رؤيته، لأنه كان في جسد إنسان. وأتساءل عما إذا كنا سنفعل نفس الشيء. وأتساءل عما إذا كنا سنرتكب الخطأ المحزن الذي ارتكبه، وهو عدم معرفتنا له؟ لأنه كان كلمة ذلك العصر، وقد تم تحديده في جسد بشري. [17].

نقول دائماً اليوم، ما يحاول الناس أن يقولوا: "نحن نقارن.. علينا أن نقارن أوراق الكتاب المقدس بأوراق الكتاب المقدس، والكتاب المقدس بالكتاب المقدس." هذه ليست الحقيقة. لا، هذه ليست الحقيقة. "هذه الكلمة اليونانية تعني هذا، وهذا يعني ذلك." كان لليونانيين أنفسهم، في مجمع نيقية، وللكتاب هناك، أشكال مختلفة. أحدهما آمن بهذه الطريقة، هذا العالم اليوناني كان يقصد هذا، والآخر قال هذا يعني ذلك بهذه الطريقة. وقد اهتموا به. لا نحتاج إلى تفسير العلماء اليونانيين أو الكلمات اليونانية.

"معرفة هي الحياة"، شخص المسيح نفسه! ولا مقارنة. إنه الإعلان الذي بنى الله كنيسته عليه. ولا بُد أن نُبنى على نفس هذا الإعلان!!! قال الكتاب المقدس، "هابيل بالإيمان!" (عب 11: 4) بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَائِبِينَ. فَبِهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدًا!). والإيمان وحي إلهي. انظر، الإيمان هو إعلان إلهي. حسناً. فهذا الأمر كله مبني على الوحي، وإذا لم تحصل عليه! قال يسوع: (متى 11: 25-27) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبْنَ وَمَنْ أَرَادَ الْآبْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ». انظر، الآن، كل شيء مبني هناك عليه، عليك أن تعرف هذا الشخص!

ولا يمكنك إرضاءه بالانضمام إلى الكنيسة. عليك أن تجد الشخص، الله نفسه، الذي هو الكلمة وهو يفسر نفسه اليوم لك، وإعلان الوعود التي قطعها اليوم. والناس الذين سيكون لهم في هذا اليوم، "الكنيسة التي بلا دنس ولا غضن"، لا يقصد طائفة؛ إنه يعني الأشخاص، الأفراد الذين لا دنس فيهم ولا غضن. (أفسس 5: 27) لَكِي يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ.؛ (لوقا 17: 33-36) مَنْ طَلَبَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ أَهْلَكَهَا يُحْيِيهَا. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ. ٣٥ تَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ. ٣٦ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخِّدُ الْوَاحِدُ وَيُتْرِكُ الْآخَرَ. ولكن عندما تعطش إلى أن تكون مثله، وحينئذ ترى أن كلمته موجودة فيك، وتبرر نفسها، بأنك خادم الله.

أياً كان ما يقوله الله، فما عليك إلا أن تلتزم به، ثم تمر بالعملية الصحيحة لإشباع ذلك العطش المقدس الذي بداخلك.

ولا تعرف الله إلا بالتجربة. لا يمكنك تثقيف هذا الفكر فيك. لقد ولد فيك! إنه شيء يهبه الله. التعليم ليس له علاقة به. أحد أعظم الرجال في الكتاب المقدس لم يتمكن حتى من كتابة اسمه، القديس بطرس. هذا صحيح تماماً، هو ويوحنا، قال الكتاب المقدس، (أعمال 4: 13 فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِّيَانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.). ولكن يسوع أن يعطيه مفاتيح الملكوت، لأنه كان عطشاناً إلى الله. آمين. العطش إلى الله، الشركة. نعم سيدي.

واسمح لي أن أقول لك، يا صديقي، لا يهمني عدد الكنائس التي تنضم إليها، وعدد الأسماء التي تحملها، والطريق الذي تسلكه، وما إذا كنت قد تم رشك، أو تعمذك، أو أياً كان ما كنت عليه؛ حتى تقابل ذلك الشخص، يسوع المسيح! هذا هو الشيء الوحيد الذي سوف يرضيه حقاً.

العاطفة لن تفعل ذلك. يمكنك في الترانيم القفز لأعلى ولأسفل والصراخ بقدر ما تريد، أو يمكنك الركض لأعلى ولأسفل على الأرض، ويمكنك التحدث بالأسنة بقدر ما تريد. وهذه الأشياء مقدسة وصالحة. أنا لا أقول شيئاً ضد ذلك. ولكن إلى أن تقابل ذلك الشخص، ذلك النصيب المرضي والصالح، ذلك الشيء الذي يأخذ كل ألياف جسدك؛ ليس بالعاطفة، بل بالرضا! [18]

ولكن ستكون مطالباً بما فعلته وما تفعله بشأن فهم كلمة الله. تعليمك جيد، لكن كلمة الله هي الحياة. "كلمتي هي الحياة"، ومعرفتك له هي الحياة. "أعرفوه". إنه هو الكلمة. لذلك لا يمكنك أن تعرفه إلا بالكلمة، لأنه هو الكلمة. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستعرفه بها، من خلال كلمته. [19]

Reference:

- [1] "Sirs, We Would See Jesus" (61-1224), pg. 28-29
[2] "You Must Be Born Again" (61-1231M), par. 124
[3] "Confirmation of the Commission" (62-0122), par. 45
[4] "A Greater Than Solomon Is Here" (62-0628), par. E-131[5] "An Absolute" (63-0127), par. 88-91
[6] "Christ Is The Mystery of God Revealed" (63-0728), par. 233-236, 240[7] "Go Wake Jesus" (63-1103), par. 251
[8] "Looking Unto Jesus" (64-0122), par. 30-32
[9] "The Worst Sinner in the City" (56-0218E), par. E-17
[10] "The Investments" (64-0314), par. 71
[11] "He Was To Pass This Way" (64-0321B), par. 54-56
[12] "When Their Eyes Were Opened, They Knew Him" (64-0212), par. 45-47[13] "Influence" (63-1130B), par. 113-114
[14] "The Unveiling of God" (64-0614M), par. 91
[15] "Identification" (64-0216), par. 145
[16] "Who Is Jesus" (64-0620B), par. 60
[17] "The Identified Christ of All Ages" (64-0617), par. 142[18] "Thirst" (65-0919), par. 121-123, 130, 137-138
[19] "Lean Not Unto Your Own Understanding" (65-0120), par. 36

Spiritual Building-Stone No. 61 (updated 2017) from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine“, page 724]